النشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية بين الواقع والمستقبل ومدى تأثيره على مؤسسات النشر[1]

إعـداد
شيماء حنفي حسين عمران
أخصائي مكتبات بجامعة المنوفية
باحثة دكتوراه

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعريف بخطوات ومراحل النشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للوصف والتعريف بالموضوع من كل جوانبه واستخدام بعض أساليب ذلك المنهج حسب متطلبات الدراسة (الأسلوب الوثائقي لتجميع الجزء النظري، الأسلوب الميداني لزيارة دور النشر عينة الدراسة للتعرف على كيف تتم عملية النشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية، الأسلوب التحليلي لتحليل التطبيقات عينة الدراسة). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تخوف الناشرين من خوض التجربة لعدم وجود خطوات ومنهج محدد يساعد ويشجع الناشرين و يوضح كيف يمكن استخدام التطبيقات الذكية في عملية النشر الإلكتروني ، ثقافة الشراء الإلكتروني لا زالت حديثة ويتخوف منها الأشخاص وبالتالي صعوبة تحقيق مبيعات للناشرين مستخدمي التطبيقات الذكية في النشر الإلكتروني، القرصنة والسرقة تقف عائق أمام انتشار النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية فهي تضر المؤلف والناشر، لا يوجد طريقة مقننة ومحددة تعمل كآلية للنشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية .

وأظهرت الدراسة أن من أهم أسباب اتجاه مؤسسات النشر نحو النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية هى :

- مواكبة للتطورات التكنولوجيا
- الاتجاه العام حالياً نحو النشر الرقمي
- زيادة انتشار الهواتف والأجهزة اللوحية
- زيادة معدلات القراءة عليها
- لا وجود لمعوقات وتكاليف التخزين والتوزيع في النشر الإلكتروني

الكلمات المفتاحية

النشر بالتطبيقات الذكية، الكتاب الإلكتروني، القراءة الإلكترونية، التسويق الإلكتروني، معوقات النشر بالتطبيقات الذكية، الناشر الإلكتروني، الناشر الشخصي

٠/٠ الإطار المنهجي للدراسة

١/٠ تمهيد

التطورات التكنولوجية السريعة التي حدثت خلال العقدين الآخرين، حققت إنجازات كبيرة في مختلف مجالات الحياة البشرية ولعل قطاع المعلومات والاتصالات كان المستفيد الأكبر منها.

ونحن الآن في مرحلة انتقالية في حلقة التطور الطبيعي من الطباعة على الورق إلى الإلكترونيات، وتقف الآن مراصد البيانات الإلكترونية جنباً إلى جنب مع الاشكال المطبوعة، إلا أنها لم تحل محلها بعد .وعلى الجانب الآخر نجد أن الهواتف المحمولة لم تعد مجرد أجهزة لتأمين الاتصال اللاسلكي فقط ، ولكن

تاريخ استلام البحث : ١٢ ديسمبر ٢٠١٩ ، تاريخ القبول : ٢٠ فبراير ٢٠٢٠

تتنافس الشركات المصنعة لها على تطويرها بشكل مستمر من خلال إضافة تقنيات وبرمجيات، تمكنها من منافسة أجهزة الحواسيب الشخصية، فاليوم نجد الأجهزة اللوحية أيضاً التي تحتوي على تقنيات التصوير الرقمي، والتسجيل الصوتي، والشبكات اللاسلكية وبالتالي ساعدت هذه الأجهزة في تأمين الاتصال بشبكة الانترنت، فضلاً عن تجهيزها ببرامج وتطبيقات تسمح بحفظ وتوثيق وتصفح المعلومات وبالتالي نجد ظهور التطبيقات الذكية (Smart Applications) يعد من الاتجاهات الحديثة في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهناك العديد من المجالات التي بدأت تطور من خدماتها لتقديمها من خلالها، لما لها من مميزات عديدة مثل واجهة استعمال سهلة و جذابة ويمكن الاستفادة منها في أي مكان ودون التقيد بوقت معين .

ونجد أن مؤسسات النشر قد اتجهت نحو النشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية حتى تصل إلى شريحة واسعة من المستفيدين ولتحقق التواكب التكنولوجي لكل ما هو جديد وحديث يتناسب مع طبيعة العصر الحالي وتحقق أيضاً التفاعلية واللازمنية في تقديم الخدمات لمجتمع القُرَاء.

٢/٠ مشكلة الدراسة وأهميتها

تكونت ظاهرة الدراسة من ملاحظة الباحثة للزيادة الهائلة لاستخدام التطبيقات الذكية في شتي مناحي الحياة وتنافسها بقوة للحاسب الألى ودخولها مجال النشر الإلكتروني دون أن تحظى بدراسة أكاديمية عربية لتقييم التجارب الموجودة بالفعل والوقوف على مدى تأثيرها على مجتمع القراء ، وفى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة ساعية إلى معرفة واقع التطبيقات الذكية في مجال النشر الإلكتروني وقياس مدى تأثيرها على مجتمع القراء وتقييم هذا الواقع.

ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة فى إلقاء الضوء على أهم دور النشر التى دخلت الى مجال النشر الإلكترونى من خلال التطبيقات الذكية وتحليل أسباب اتجاه الناشرين إلى اتاحة مطبوعاتهم من خلال هذه التطبيقات .

٣/٠ أهداف الدراسة

١- التعريف بالتطبيقات الذكية وكيفية استخدامها في مجال النشر الإلكتروني.

٢- إبراز أهمية التطبيقات الذكية (Smart Applications) في مجال النشر الإلكتروني.

٣- تحليل أسباب اتجاه الناشرين للنشر الإلكتروني عن طريق التطبيقات الذكية.

٤- إلقاء الضوء على خطوات النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية.

٤/٠ تساؤلات الدراسة

١- ماهي الأجهزة الذكية وما المقصود بالتطبيقات الذكية الخاصة بالنشر الإلكتروني؟

٢- ما مدى الإفادة من التطبيقات الذكية في مجال النشر الإلكتروني؟

٣- ما هي أسباب تحول الناشرين للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية؟

٤- ما هي مراحل النشر الالكتروني بواسطة التطبيقات الذكية ؟

٥- ما هي معوقات انتشار النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية؟

٥/٠ حدود الدراسة

تحركت الدراسة في إطار الحدود التالية :-

الحدود النوعية :

التطبيقات الذكية بنظام Android وIOS لدور النشر المتاحة على جوجل بلاي وآب ستور ودورها في عملية النشر الإلكتروني.

الحدود الموضوعية

تتناول الدراسة موضوع النشر الالكتروني باستخدام التطبيقات الذكية وتوضيح مدى تأثيره على مؤسسات النشر.

الحدود اللغوية

شملت الدراسة اللغات الموجودة على التطبيقات محل الدراسة (العربية – الإنجليزية)

٦/٠ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للوصف والتعريف بالموضوع من كل جوانبه واستخدام بعض أساليب ذلك المنهج حسب متطلبات الدراسة (الأسلوب الوثائقي ومن خلاله سيتم تجميع الجزء النظري ،الأسلوب التحليلي لتحليل البيانات النظرية).

٧/٠ أدوات جمع البيانات

١. شبكة المعلومات الدولية وقواعد البيانات العالمية: حيث تم على الاعتماد عليهما فيما يتعلق بمجال الدراسة وموضوعاتها وكذلك حصر التطبيقات مجتمع الدراسة.

٢. مؤسسات النشر الإلكتروني: لمعرفة الخطوات والمراحل التي تتم بها عملية النشر.

٨/٠ صياغة الاستشهادات المرجعية

تم الاعتماد في صياغة الاستشهادات المرجعية على الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية وتم اتباع نمط مدرسة (MLA - Modern Language Association) .

٩/٠ الدراسات السابقة

قد تم حصر الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلى:

- دراسات تتعلق بالنشر الإلكتروني

- دراسات تتعلق باستخدام التطبيقات الذكية في المكتبات

أولاً: - دراسات تتعلق بالنشر الإلكتروني

- دراسة نهال سيد عرفة عام ٢٠١٤ بعنوان " النشر الإلكتروني بمؤسسات النشر التجارية المصرية: دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل "

تناولت هذه الدراسة التعرف على مؤسسات النشر التجارية المصرية من حيث نشأتها وتطورها و التعرف على الوضع الراهن للنشر الإلكتروني بمؤسسات النشر التجارية المصرية و التعرف على الخصائص العامة لأشكال مصادر المعلومات الإلكترونية التي يتيحها الناشرون المصريون الذين يتعاملون مع تقنية النشر الإلكتروني.

- دراسة سوزان محمد عبده جميل عام ٢٠١١ . بعنوان" الأشكال الجديدة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتأثيرها على الصحافة المصرية المطبوعة: دراسة تحليلية وميدانية " تناولت هذه الدراسة رصد الأشكال الجديدة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتأثيرها على الصحافة المصرية المطبوعة كما تتناول التعرف على الأشكال الجديدة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتأثيرها على الصحافة المصرية المطبوعة.

ب- الدراسات الاجنبية

-Watts, John M. Electronic Publishing. John M. Watts .- USA: Kluwer Academic Publishers, 2002.

تناولت هذه المقالة أهمية النشر الإلكتروني وتأثيره الايجابي في تسهيل عملية البحث العلمي عن طريق اتاحته لكافة التقنيات المساعدة مثل الصوت والصورة والفيديو التي تساهم في دعم توصيل المعلومات للمستفيد .

-Kling, Rob. Scholarly Communication and the Continuum of Electronic Publishing . Rob Kling .- Indiana : Indiana University School of Library and Information Science , 1999.

تناولت هذه المقالة مدى تأثير النشر الإلكتروني في عملية البحث العلمي عن طريق ثلاث محاور رئيسية وهما:

أ. الاتجاه السائد بين مؤيدي النشر الإلكتروني حول مدى الفائدة الكبيرة منه.

ب. مدى تنوع المقالات والأبحاث والدراسات المتاحة من خلال النشر الإلكتروني والتي يمكن للباحث الوصول لها بسهولة ويسر.

ج. النشر الإلكتروني يتيح إمكانية الوصول للمعلومات في أي وقت وكل مكان.

ثانياً: - دراسات تتعلق باستخدام التطبيقات الذكية في المكتبات

- دراسة طلال ناظم الزهيري عام ٢٠١٠. بعنوان " النانو تكنولوجي أفاق مستقبلية لبناء المكتبات الرقمية على الهاتف المحمول " تناولت هذه الدراسة مجال النانو تكنولوجي، بوصفه تقنية المستقبل للتعرف على الانجازات المهمة التي تحققت فيه، خاصة تلك التي لها علاقة مباشرة بتقنيات خزن ومعالجة واسترجاع المعلومات. وإمكانية استثمار هذه التطورات في مجال العمل المكتبي من خلال استحداث خدمات جديدة تعتمد على أجهزة الهاتف المحمول، والتي من شأنها أن ترتقي بدور المكتبات في المجتمع.

- دراسة أشواق قايد القايد عام ٢٠١٤ بعنوان" اتجاهات طالبات جامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية" تناولت الدراسة رصد مجموعة من مشروعات مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة من خلال الهواتف الذكية، واستعراض الخدمات التي توفرها الهواتف الذكية لتيسير إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية بنماذج من المكتبات العربية والأجنبية،

والتعرف على الصعوبات التي تواجه الطالبات عند استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية.

- **دراسة يحيي بكلي عام ٢٠١٥ بعنوان"** تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات و المعلومات في البيئة العربية " تناولت هذه الدراسة مبررات إدماج التطبيقات الذكية في المكتبات وعرض مشاريع قائمة في المكتبات العربية لها مع التركيز على مكتبة دبي العامة (الإمارات) باعتبارها تجربة عربية رائدة.

- **دراسة سوزان محمد بدر زهر عام ٢٠١٠ بعنوان "**مهارات الطلاب في استخدام الهواتف الذكية للوصول إلى مصادر المعلومات: دراسة مقارنة بين كليتي الطب والآداب في جامعة بيروت العربية " تناولت هذه الدراسة استطلاع واستكشاف مدى جاهزية طلاب السّنة الجامعيّة الأولى في كليّة الآداب وفي كليّة الطب، وقدرتهم على استخدام الهواتف الذّكيّة في الوصول إلى مصادر المعلومات. بالإضافة إلى مقارنة هذه المهارات واتجاهات الاستخدام.

- **دراسة دانيا على القرني عام ٢٠١٦ بعنوان "** توظيف تقنية الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات" تناولت هذه الدراسة تقنية الهواتف النقالة واستخدامها في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات من الموضوعات الهامة والحديثة في اتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية حيث تناولت الدراسة أهم تطبيقات الهواتف الذكية التي تستخدمها طالبات جامعة الملك عبد العزيز في إتاحة واستخدام مصادر المعلومات.

- **دراسة رحاب عبد الهادي سويفي عام ٢٠١١ بعنوان "** تكنولوجيا الهواتف المحمولة والاستفادة منها في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات " تناولت الدراسة الأسباب والمبررات التي دعت إلى ضرورة استخدام الهاتف المحمول في تقديم الخدمات في المكتبات ودراسة الخدمات التي توفرها الهواتف المحمولة والتي يمكن من خلالها إنجاز العديد من المهام والخدمات التي تقدمها المكتبات وتوضيح كيفية الاستفادة منها. وتحليل التحديات والصعوبات والمتطلبات التي تقف أمام استخدام الهواتف المحمولة في المكتبات .

تعليق على الدراسات السابقة:

١- الدراسات الخاصة بالنشر الإلكتروني لم تلتفت لموضوع النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية ولكنها اقتصرت على توضيح خطوات وأنواع المقتنيات المنشورة الكترونياً وأيضاً توضيح مدى تأثير النشر الإلكتروني على النشر الورقي.
٢- الدراسات التي تناولت استخدام التطبيقات الذكية في المكتبات ركزت على استخدام التطبيقات الذكية في المكتبات بشكل عام دون التطرق لاستخدمها في النشر الإلكتروني.

١/١ الإطار النظرى للدراسة

٢/١ مفهوم النشر الإلكتروني

يوجد العديد من التعريفات التي عكست مفهوم النشر الإلكتروني ومن أهم هذه التعريفات: -

"قد أوضح المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات أن المقصود **بالنشر الإلكتروني (Electronic Publishing)** هو نتاج التطور الإلكتروني الذي وصل إلى مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات (Word Processing) ثم يقوم ببثه إلي محرر المجلة الإلكترونية (Word Processing) الذي يقوم بالتالي بجعله متاحاً في تلك الصورة الإلكترونية

للمشتركين في مجلته وهذه المقالة لا تنشر في شكل ورقي وإنما يمكن عمل صورة مطبوعة منها اذا طلب أحد المشتركين ذلك" (الشامي، ١٩٩٠).

" النشر الإلكتروني هو نشر الكتب والدوريات وقواعد البيانات الببليوجرافيا وغيرها من مصادر المعلومات في شكل رقمي على أقراص مدمجة أو على الخط المباشر من خلال الإنترنت سواء للمستفيدين من الداخل أو المشتركين أو المستفيدين الباحثين عن خوض تجربة استخدام المصادر الإلكترونية وذلك سواء كان هناك نظير مطبوع أم لا.

ويمكن تعريف النشر الإلكتروني في صورته العامة بأنه يهدف إلى إحلال المادة التي تنتج إلكترونياً وتعرض عادة على شاشة المنفذ محل المادة التي تنشر في شكل مطبوعات ورقية ". (الهواش، ٢٠٠١)

"ونقل أبو بكر الهوش عن (لانكستر F.lancaster) أن مصطلح النشر الإلكتروني يمكن تفسيره بطرق مختلفة وفي ابسط التفاسير يستخدم الحاسوب والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية في إنتاج المطبوع التقليدي على الورق وفي أكثر التفاسير تعقيداً يتم استغلال الأوعية الإلكترونية بما في ذلك الصورة والصوت والمظاهر التفاعلية في إنشاء أشكال جديدة تماماً من المطبوعات وهناك تفسيرات أخري عديدة بين هذين الطرفين".

" **يري Gurmsey أن** النشر الإلكتروني يشمل ثلاث أشكال، استخدام الحاسب لتسهيل إنتاج المنتجات التقليدية، استخدام الحاسب ونظم الاتصالات عن بعد لتوزيع المعلومات إلكترونياً، استخدام وسائط تخزين إلكترونية متنوعة لتوزيع البيانات عند الطلب ". (Gurmsey، ١٩٨٥)

" وقد غير النشر الإلكتروني الكثير من ملامح مصادر المعلومات كما غير الكثير أيضاً من ملامح الحياة الفكرية والعلمية ، فلم يعد الأمر يقتصر على المصادر الورقية محدودة التوزيع مهما كثرت نسخها بل تطور الأمر إلي مصادر إلكترونية واسعة التوزيع على نطاق العالم كله، ولم يعد نشر الكتاب مثلاً يستغرق عدة أشهر أو حتي عدة أسابيع بل أصبح في الإمكان نشر الكتاب إلكترونياً في بضع الساعات، ولم تعد المعلومات متاحة في شكل نص جامد أو ساكن فحسب بل أصبح في الإمكان استخدام الوسائط المتعددة للاستمتاع بالصوت والصورة إضافة إلي النص . ولم يعد المؤلف يتمتع بالكتابة بيده فحسب بل أصبح في إمكانه أن يتمتع بالكتابة على الحاسوب مباشرة دون الحاجة إلي مسودة خطية على ورق " (الهادي، ٢٠٠٠).

وبالتالي نستنتج أن النشر الإلكتروني يمكن أن يكون ضيقاً ليشمل المجلة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني فقط باعتبارهما أشهر المصادر المتاحة داخل التطبيقات الذكية الخاصة بالنشر الإلكتروني ويمكن أن يتسع ليشمل كافة مصادر المعلومات التقليدية من (بحوث ومقالات، براءات اختراع.... إلخ ولكن في شكلها الإلكتروني .

"وإذا كانت التعريفات السابقة جاءت في بدايات ظهور النشر الإلكتروني لتعبير عن مفهومه في هذه المرحلة ، فإن النشر الإلكتروني في عصر التطبيقات الذكية لا يوجد تعريف محدد له في مصادر المعلومات يوضح تلك المفهوم فيمكن أن تستنتج الباحثة من الدراسة والبحث في الموضوع، التعريف الاجرائي للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية بأنه هو تلك العملية التي ينتج عنها نشر مصادر المعلومات الإلكترونية من كتب ودوريات وغيرها عبر التطبيقات الذكية التي تعتمد على الاجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ، والتي تعتمد على نظام تشغيل محدد مثل ، Android, IOS , windows Phone". (عمران، ٢٠١٨)

٣/١ خطوات ومراحل النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية

تمر عملية النشر الإلكتروني بعدة خطوات تتكامل مع بعضها البعض من أجل ظهور المادة العلمية المنشورة الكترونياً في شكلها النهائي ويمكن توضيح هذه الخطوات الرئيسية كما أشار إليها الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة في كتابة الفذلكات في أساسيات النشر الحديث بأنها عدة حلقات وهي (حلقة التأليف، حلقة التصنيع، حلقة التوزيع أو التسويق)ولكن مع طبيعة التطورات التكنولوجية الحالية التي طرأت على مجال النشر الإلكتروني نجد العديد من الاختلافات في هذه المراحل يمكن توضيحها فيما يلي :

المرحلة الاولى : التأليف

فقد عرفها الدكتور شعبان خليفة على أنها " وضع الأفكار والمعلومات في قالب منطقي قابل للفهم والتلقي وإخراجها من ذهن المؤلف أي مبدع الرسالة الفكرية قد يكون شخصاً طبيعياً مثل طه حسين، ويليام شكسبير. كما قد يكون شخصاً معنوياً أي هيئة مثل جامعة القاهرة، دار الكتب المصرية. ومهما كانت مادته العلمية فإن التأليف في حد ذاته لا يعتبر نشراً، لأن تأليف الكتاب ووضع مادته ثم حبسه عن الناس يعني عدم توصيل الرسالة إلي المستفيدين وهو الهدف المطلق من النشر " (خليفة، ١٩٩٢)

مع التطورات التكنولوجية التي فرضت نفسها على العصر الحالي وأصبحت تنافس و بقوة نجد أن مرحلة التأليف يمكن أن تتم في شكل إلكتروني مباشر فأصبح المؤلف قادر على كتابة أفكاره باستخدام الحاسبات الآلية بسهولة وسرعة عن طريق برامج معالجة النصوص مثل (King soft Office) أو (Microsoft word) وغيرهما من البرامج المتاحة للحاسبات الآلية ويمكن للمؤلف الكتابة عن طريق الأجهزة الذكية (أجهزة لوحية ، هواتف ذكية) باستخدام التطبيقات الذكية المتاحة من خلالها معالجة النصوص مثل (Microsoft Word , iA Writer , Writer Plus وغيرها من التطبيقات الذكية المتاحة وبالتالي أصبحت عملية التأليف يمكن أن يتم فيها تصنيع المحتوي الإلكتروني في شكل ملف رقمي يمكن تداوله ونقله بشكل أسرع عبر الإنترنت دون حاجة المؤلف أن يذهب إلى مقر الناشر .

المرحلة الثانية: التصنيع

فقد عرفها الدكتور شعبان خليفة على "أن المؤلف عندما يكتب كتابه أي عندما يخرج الرسالة الفكرية من رأسه ويكتبها بخط يده أو يرقنها على الآلة الكاتبة في نسخة واحدة غالباً وبالتالي لكي يستفاد منها فلا بد من تعديد نسخها حتى تنتشر بين الناس ويتم تداولها ففي حالة المطبوعات : الكتب والدوريات يكون تصنيع النسخ عن طريق الطباعة وفي حالة المصغرات الفيلمية يكون تصنيع النسخ عن طريق الاستنساخ والتصوير وفي حالة المواد السمعية يكون التصنيع عن طريق التسجيل وفي حالة الكتاب الإلكتروني والدورية الإلكترونية يكون طريق التحميل على وسائط إلكترونية " (خليفة، ١٩٩٢)

ولكن مع تطور الوسائط الإلكترونية والتي يتم استخدامها في تلك المرحلة يتم صياغة المحتوي في شكل ملف الكتروني باستخدام برامج الحاسب الآلي لكي تكون مؤهله للرفع على وسيط معلوماتي رقمي كان كتاب الكتروني أو دورية الكترونية وغيرها من الاشكال الأخرى وأيضاً في تلك المرحلة يتم تحميل المادة على وسيط الكتروني (هارد ديسك ، أقراص مليزرة ، هارد خارجي ، فلاش ميموري) أو تخزينها عبر الحوسبة السحابية (iCloud) أو (Google Drive) لحفظها لحين تتم عملية تسلمها للناشر. أو يتم تحويل المادة من الشكل الورقي التقليدي للشكل الإلكتروني عن طريق الماسح الضوئي (Scanner) ولكن في هذه الحالة تصبح الصورة أقل وضوحاً فمن الأفضل صياغة المحتوي إلكترونياً من البداية ولكنها تفيد في حالة كتب التراث وما إلى ذلك .

المرحلة الثالثة: النشر

فقد عرفها الدكتور شعبان خلفية على أنها "حلقة التوزيع أو التسويق أي أنها توصيل الرسالة الفكرية إلي مستقبليها أو المقصودين بها. والتوزيع في حد ذاته ليس نشراً ولكنه خاتمة حلقاته به تكتمل وبه يتحقق النشر وقد يطلق على هذه الحلقة اسم خاصاً بها وهو (تجارة الكتب) .فالناشر هو الذي يحصل من المؤلف على الكتاب ويؤجره على مادته العلمية ويدفع به إلى الرسام أو المصمم إن كان الكتاب في حاجة إلي تصميمات ورسومات ويؤجره هو الآخر على عمله ثم يدفع بالعمل إلي المطبعة ويتفق معها على طبع عدد معين من النسخ لهذا العمل ويقدم لها تكاليف الطباعة وحيث تصبح هذه النسخ ملكاً له يتسلمها ويدفع بها في منافذ التسويق المختلفة : تجارة الجملة، تجارة التجزئة، ... ويحصل الناشر من هذه النافذة على أثمان النسخ التي يبيعها لهم، بعد ترك هامش الربح المتفق عليه لهم". (خليفة، ١٩٩٢)

وهنا نجد أن مرحلة التوزيع أو التسويق في ظل النشر الإلكتروني باستخدام التطبيق الذكي ينبغي أن تنقسم إلي مرحلتين كل منهما يكمل الآخر فالمرحلة الأولي الخاصة بالنشر تعتمد بشكل أساسي على الناشر فهو المسئول عن استلام المحتوي الإلكتروني من المؤلف عن طريق البريد الإلكتروني أو غيره من الوسائل الإلكترونية مثل الفلاش الميموري أو الأقراص المليزرة وغيرهما وتقوم بتحويله لصيغة ملف معين مثل PDF أو صياغته بأحد لغات البرمجة بالاستعانة بالمتخصصين في ذلك بحيث يكون الملف جاهز للنشر، وبعد الإنتهاء من المرحلة السابقة والخاصة بعملية الإعداد تأتي مرحلة إخراج المنتج المعلوماتي الإلكتروني للمستفيدين وهنا يظهر دور أخر للناشر والذي يعد الوسيط بين المؤلف والقارئ حيث يلعب دور حلقة الوصل بينهم ونجد الآن تنوع في منافذ النشر الإلكتروني سواء كان عن طريق قواعد البيانات أو مواقع الناشرين على شبكة الإنترنت أو عن طريق المنفذ الجديد وهو التطبيقات الذكية (Smart Applications) وقد يكون التطبيق تابعاً لناشر الكتروني فقط أو تابع لدار نشر تقوم بالنشر التقليدي والنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية .

و بالتالي تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية في هذه العملية وهي التسويق.

المرحلة الرابعة: التسويق

طبيعة العصر الحالي الذي نتج عنه مصطلح التسويق الإلكتروني أصبح من الضروري أن تكون مرحلة التسويق مرحلة مستقلة بذاتها والمقصود بمصطلح التسويق الإلكتروني (بالإنجليزية: E-Marketing): ويعرف أيضا باسم التسويق الرقمي (بالإنجليزية: Digital Marketing) أو التسويق عبر الشبكة (بالإنجليزية: web marketing) او(Internet Marketing) .بأنه " هو إدارة التفاعل بين المنظمة والمستهلك في فضاء البيئة الافتراضية من أجل تحقيق المنافع المشتركة، والبيئة الافتراضية للتسويق الإلكتروني تعتمد بصورة أساسية على تكنولوجيا الانترنت وعملية التسويق الإلكتروني لا تركز فقط على عمليات بيع المنتجات إلى المستهلك بل تركز على إدارة العلاقات بين المنظمة من جانب والمستهلك وعناصر البيئة الداخلية وعناصر البيئة الخارجية من جانب آخر أو أنه "استخدام الانترنت في اداء الانشطة التسويقية وعليه فإن كل انشطة التسويق الإلكتروني تعد من أنشطة الأعمال الإلكترونية إلا تلك الأنشطة التسويقية التي تركز على معاملات البيع والشراء وهي التي تعد جزءاً من التجارة الإلكترونية" (فارة، ٢٠٠٤)

وبالتالي تستنتج الباحثة أن عملية التسويق بشكلها التقليدي أو الإلكتروني من أهم المراحل التي يتوقف عليها النشر الإلكتروني "فلا بد من عمل دعاية وإعلان عن هذه المنتجات الإلكترونية حتي تصل إلي المستفيد المستهدف من هذه المعلومات بنفس طرق الدعاية والإعلان لأية منتجات من إقامة ندوات ولقاءات مع المؤلف أو التوزيع لنسخ مجانية إذا كان في شكل أقراص مليزرة أو توزيع كلمة مرور (

Pass Word)لمدة محددة إذا كانت المعلومات متاحة بأي وسيلة من خلال الانترنت" (ثابت عبد الرحمن إدريس، جمال الدين محمد المرسي، ٢٠٠٥) فالدعاية والاعلان بشكل جديد ومميز تعد عامل جذب للمستفيدين فطبيعة القارئ الحالي على تواصل دائم بمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media) وبالتالي التسويق الإلكتروني يصل لعدد كبير من القراء بشكل سريع .

وقد يكون الاعلان على هيئة صورة أو فيديو مما يحقق نسبة مشاهدة عالية وبالتالي يضمن الناشر أرباحاً أعلى ويحصل على عائد مادي أكبر ، كما أنه تضمن للمؤلف انتشار المحتوي بشكل أعم وأشمل قد يصل حول العالم أجمع .

وبناءً على ما سبق يتضح للباحثة أن مراحل النشر الإلكتروني تتشابه إلى حد ما مع مراحل النشر التقليدي في مرحلتين التأليف والتصنيع ولكن الاختلاف يكمن في طبيعة الوسيط الحامل للمعلومات أما في مرحلتين النشر والتسويق يظهر الاختلاف الكلي بين النشر التقليدي والنشر الإلكتروني كما سبق التوضيح في الفقرات السابقة.

٤/١ تقنيات النشر الإلكتروني وصولاً للنشر باستخدام التطبيقات الذكية

يوجد العديد من التقنيات المستخدمة في عملية النشر الإلكتروني ويمكن عرضها في لمحة مصغرة لبيان تطورات تلك التقنيات: -

٤/١/ ١ نظم النقل على الأقراص (فيديو ديسك)

يعد من الانظمة الاولية في النشر الإلكتروني على أنها وسيلة لها القابلية على خزن المعلومات الرقمية والنصية وتتنوع أشكال الاقراص وهي :-

" القرص المرن Floppy Disk

هي أقراص مغناطيسية مرنه بقطر ٤، ١ ، ٥ ، ٨ انشات تستطيع خزن ما يعادل محتوى (١٠٠ – ٥٠٠) ورقة .

ونجد أن الأقراص المرنة تم استعمالها على نطاق ضيق نظراً لقابليتها المحدودة للتخزين وتكلفتها العالية.

الأقراص المتحركة الصلبة Removable Hard Disk

تتوافر هذه الاقراص بأحجام مختلفة ومتعددة وتستطيع هذه الأقراص أن تكون مخازن لقواعد البيانات وبالتالي هذه الأقراص عملت على علاج مشاكل الاقراص المرنة نظراً لمساحتها التخزينية العالية .

الأقراص البصرية (الضوئية)

وتتم عملية التخزين في هذه الأقراص بواسطة شعاع من الليزر لأحداث علامات على سطح القرص الضوئي بواسطة رؤوس الكتابة على السطح البلاستيكي للقرص، وتتم قراءتها بواسطة رؤوس القراءة عن طريق تسليط الشعاع الضوئي وانعكاسه من على سطح القرص. وتتميز بالسعة التخزينية العالية جداً وبالتالي أصبحت من أكثر الاقراص استخداماً وانتشاراً" (عماد الصياغ، ١٩٩١). **ويتضح أن** الأقراص بأشكالها المختلفة كانت حجر الأساس في عملية النشر الإلكتروني حيث لعبت دوراً هاماً لفترة كبيرة في نشر المعلومات وتداولها إلكترونياً.

١/٤/ ٢ قواعد البيانات (Data Base)

"هي عبارة عن كمية كبيرة من البيانات والمعلومات التي يُمكن الرجوع إليها وإجراء العمليات المختلفة عليها كعمليات البحث والتعديل والمقارنة، وذلك من خلال تكلفة بسيطة وسرعة عالية، وتمتاز هذه البيانات الرقمية بأنها بيانات ذات فهرسة وترتيب معين، وتُعتبر لغة SQL هي اللغة الأكثر استخداماً وشيوعاً في برمجة قواعد البيانات "(Application techtarget, 2017)

١/٥ طبيعة الوثائق الإلكترونية

"هناك العديد من الأشكال للوثيقة تعتمد على نشأتها ومنها:
- وثائق إلكترونية لوثيقة مطبوعة
- وثائق إلكترونية منذ نشأتها
- وثائق إلكترونية مصممة لغرض طباعتها

١/٥/١ أشكال الوثائق الإلكترونية

" تتنوع أشكال الوثائق الإلكترونية ومنها:
- أولاً: الكتب الإلكترونية e-books
- "ثانياً: الدوريات الإلكترونية e-journals
- ثالثاً: الأدب الرمادي الإلكتروني e-grey literature
- رابعاً: الأشكال المعلوماتية البحتة " (١)

وبناءً على ما سبق عرضه من أشكال الوثائق اتضح للباحثة أنه يمكن صياغة رسم توضيحي لأشكال الوثائق الإلكترونية كما يلي: -

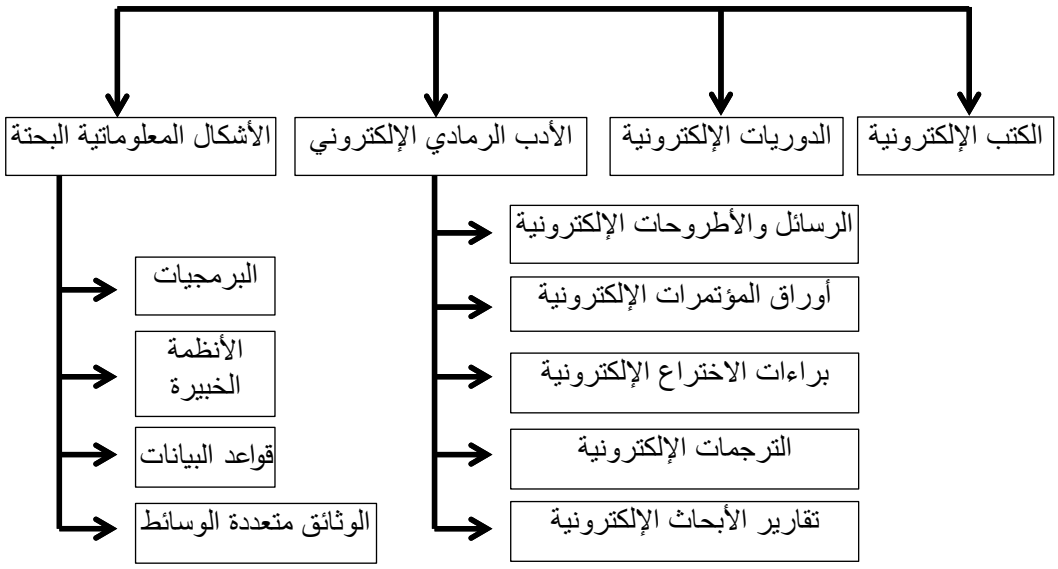

شكل (١) يوضح اشكال الوثائق الإلكترونية (بكلي، ٢٠١٤)

وبالتالي يتضح أن أشكال الوثائق الإلكترونية متعددة ومتنوعة وسوف نتناول أشهر أنواعها وأكثرها انتشاراً وهي الكتاب الإلكتروني والدورية الإلكترونية بنوع من التفصيل نظراً لأنهم الأكثر انتشاراً داخل التطبيقات الذكية الخاصة بالنشر الإلكتروني: -

أولاً: - الكتب الإلكترونية e-books

"عبارة عن ملف حاسب يتضمن محتوى الكتاب المطبوع، ويمكن قراءة هذا الملف على الحاسبات الشخصية أو المساعدات الرقمية الشخصية أو أي جهاز إلكتروني مصمم لقراءة الكتب الإلكترونية وبهذا يمكننا أن نطلق على الموسوعة المتاحة على قرص ضوئي كتاباً إلكترونياً، وهناك القليل من الكتب الإلكترونية المتاحة عبر شبكة الإنترنت والتي يتم قراءتها من خلال المتصفحات أو من خلال تكنولوجيا حديثة نسبياً وهي أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية". (أحمد، ٢٠٠٩).

وبناءً على ما سبق تستنتج الباحثة أن الكتاب الإلكتروني يمكن أن يكون كتاب مطبوع قد تم تحويلة للشكل الرقمي عن طريق المسح الضوئي (Scanning) وتعرف هذه العملية باسم "الرقمنه (Digitization) ويقصد بها عمليات التحويل التي تتم للوثائق من الاشكال التقليدية الورقية إلي الأشكال الإلكتروني الرقمي بما فيها عمليات النشر الإلكتروني " (بكلي، ٢٠١٤)وقد يكون انتج الكترونياً منذ البداية وليس له أصل ورقي وعندما يتم اتاحته للمستفيدين عن طريق تحميل الكتب أو قراءة الكتاب بشكل مباشر من خلال شبكة الإنترنت.

ثانياً: الدوريات الإلكترونية

هناك العديد من التعريفات للدورية الإلكترونية منها:

" فنقل زين عبد الهادي عن شاكل (Schakle) تعريف الدوريات الإلكترونية على انها (وثيقة تستخدم الحاسوب في المراحل العادية والتي من خلالها يتم كتابتها ومصادقتها وقبولها ثم نشرها باللجوء لبرنامج مهيأ خصيصاً يقوم المؤلف بإدخال نص داخل النظام الذي يتحكم فيه الناشر بحيث يتيح هذا الأخير الإمكانية لأعضاء لجنة القراءة لتصحيحه للمؤلف و إجراء التعديلات اللازمة ومن ثم تمكين القراء من تصفحه " (الهادي ز.، ٢٠٠١)

وقد نقل يحيي بكلي عن كلمب (Klempe) والتي تعتبر الدورية الإلكترونية بمثابة (منشورات متسلسلة متاحة في الصيغة الرقمية منها ما يوزع على أقراص ضوئية ومنها ما يوزع على شبكة الانترنت حيث يوصل بعضها عن طريق الويب أو البريد الإلكتروني وقد تستخدم صيغ خاصة مثل نص آسكي أو صيغ خاصة مثل صيغة الوثيقة (HTML) صفحات ويب بلغة ترميز النص الفائق بعضها له مثيل ورقي وآخر إلكتروني فقط ، ويمكن نشرها بالصيغة، (PDF) المحمولة الإلكترونية أو إعادة صياغة الدوريات الورقية إلكترونياً وهي إما أن تكون مجانية أو باشتراك فقط، وإما أن تكون محكمة أو ليست خاضعة لسيطرة نوعية " (بكلي، ٢٠١٤)

وهناك العديد من الأسباب وراء ظهور الدورية الإلكترونية ويمكن حصرها فيما يلي :

- " زيادة كلفة الطباعة والنشر.
- الزيادة الهائلة في عدد الدوريات جعل مهمة اشتراك المكتبات فيها ومواكبة التنامي المستمر مهمة شبه مستحيلة.
- الفترة الزمنية الطويلة التي قد تصل السنة بين تقديم الموضوع ونشره في المجلة.

- معظم الدوريات تنشر عددا كبيرا من المقالات في العدد الواحد، والقارئ لا يهتم إلا بمقال واحد أو مقالتين ذات العلاقة بالاهتمام، لذلك فهو يدفع قيمة إضافية لباقي المقالات.
- محدودية الدوريات ذات المستويات العلمية الجيدة تجعلها تفرض العدد من المقالات التي تقدمها.
- محدودية مساحات التخزين لدى المكتبات ،مما لا يسمح لها باستيعاب عدد هائل من الدوريات واستقبالها بصورة منتظمة.
- ظهور النشر الإلكتروني الذي أوجد حلولا للمشاكل والإتاحة والاشتراكات وغيرها " (بوكرزازة، ٢٠٠٦)

أي أن الأسباب سابقة الذكر كانت الدافع وراء ظهور الدورية الإلكترونية وبالتالي هناك العديد من المزايا للدورية الإلكترونية بالنسبة للناشر والمستفيد ومن هذه المزايا:

أ- مميزات خاصة بالناشر

- النشر السريع للمقالات دون انتظار حتى يكتمل العدد.
- قلة التكلفة بالمقارنة بالدورية المطبوعة.
- سرعة الانتشار دون التقيد بوقت أو مكان معين .

ب- مميزات للمستفيد

- سهولة الحصول على الدورية في أي وقت .
- أمكانية قراءة الدورية في أي مكان عبر الأجهزة الذكية (أجهزة لوحية ، هواتف ذكية) .

ومما سبق نجد أن الدورية الإلكترونية تشتمل على العديد من المزايا وتلعب دوراً هاماً في التواصل مع المستفيدين وأيضاً تتميز بسرعة الانتشار دون التقيد بمكان جغرافي محدد .

٦/١ مزايا النشر الإلكتروني

من خلال الاطلاع على مصادر الدراسة والدارسات السابقة المتعلقة بالموضوع توصلت الباحثة إلي أن هناك العديد من المميزات للناشر الإلكتروني وهي كما يلي :-

أ- " قلة التكلفة

حيث أصبح بوسع القارئ شراء قرص مدمج يحتوي على مئات المجلدات بسعر يقارب أحياناً سعر مجلد واحد منها مطبوع ومنشور بالطريقة التقليدية.

ب- التخلص من النمو الورقي

أصبح تراكم وتكدس الأوراق مشكلة تؤرق الكثيرين، الأمر الذي دفع ببعض المؤلفين والمهتمين بشئون الإدارة والتنظيم إلي إصدار مؤلفات ونشرات قدمت فيها نصائح واقتراحات للتخلص من هذه الأوراق أولاً بأول، ضماناً لمزيد من الإنتاجية في العمل .

ج-السرعة والدقة وإثراء البحوث

تقنية النشر الإلكتروني توظف قدرات الحاسب في سرعته ودقته وجودة مخرجاته، فلو أردت أن تبحث عن كلمة في قاموس أو موسوعة ورقية فسوف يستغرق ذلك وقتاً وجهداً ولكن من خلال التقنيات التكنولوجيا الحديثة فأن ذلك سوف يأخذ بضع ثوان.

د- دمج الصوت والصورة

النشر الإلكتروني لا يكتفي بمجرد نشر المادة المكتوبة (نص) والصور فقط، بل يضيف إلي ذلك إمكانية دمج تلك المواد بصور ولقطات فيديو متحركة وأصوات وهو ما يعرف بالوسائط المتعددة " (الهادي م.، ٢٠٠٠)

هـ - "إمكانية التعديل

النشر الإلكتروني يجعل من التعديل في المادة المنشورة أمراً ميسوراً، ولكن في النشر الورقي كان لابد من إعادة طباعة الكتاب بالكامل.

و- الجدوى الاقتصادية للمؤلف والناشر

النشر الإلكتروني أجدى للناشر والمؤلف من النشر الورقي، حيث يمكن أن تصل نسخة الكتاب أو الصحيفة المنشورة إلكترونياً على شبكة الانترنت مثلاً إلى ملايين المستخدمين والقراء" (الهادي م.، ٢٠٠٠)

ومما سبق تري الباحثة أنه يمكن عرض مزايا النشر الإلكتروني بالنسبة للمؤلف والقارئ وأخصائي المكتبة والناشر بالمقارنة بالنشر التقليدي: -

جدول رقم (١) مزايا النشر الإلكتروني للمؤلف والقارئ وأخصائي المكتبة والناشر

المستخدم	النشر التقليدي	النشر الإلكتروني
١- المؤلف	- إعداد نسخة ورقية - تسلم للناشر باليد	- إعداد نسخة إلكترونية - الإرسال للناشر عبر البريد الإلكتروني
٢- القارئ	- الحصول على مصادر ورقية - البحث في الفهارس اليدوية - الذهاب لشراء المصدر من دار النشر أو المكتبة	- القراءة من الشاشة الإلكترونية - البحث من خلال عدة محركات بحث وقواعد البيانات وبنوك المعرفة
٣- أخصائي المكتبة	- يتعامل مع مصادر ورقية - الاستعانة بالفهارس والكشافات الورقية	- يبحث في المكتبات الرقمية - يستخدم التطبيقات ذكية - الاستعانة بالمصادر الإلكترونية
٤- الناشر	- إنتاج بطئ - طبع وتوزيع المطبوعات - التسويق باستخدام الاوراق المطبوعة - تتم عملية التسويق من خلال البريد التقليدي	- إنتاج سريع - التوزيع عبر مكتبات رقمية أو تطبيقات ذكية - نشر لقواعد البيانات متكاملة - التخزين على وسائط إلكترونية - التسويق الإلكتروني للمصادر

٧/١ مفهوم التطبيقات الذكية

على الجانب الآخر نجد ظهور فئة جديدة ومميزه في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي التطبيقات الذكية (Smart applications) وبدأت تلك التطبيقات تغزو بقوة مختلف المجالات من طب وهندسة وصناعة واتصالات وتنوعت تخصصات هذه التطبيقات منها ما هو متاح للمحادثة والدردشة ومنها ما هو متاح للبيع والشراء وغيرها من الاختصاصات وبالتالي تعمل هذه التطبيقات على تيسر التواصل بين مقدم الخدمة والمستفيد منها من خلال وسيط الكتروني قد يكون هذا الوسيط على شكل هاتف محمول أو جهاز لوحي (تابليت وايباد) وبالنظر للفئة الاكثر انتشاراً واستخداماً وهي الهواتف المحمولة والذي يعد بمثابة البداية لانطلاق الأجهزة الذكية نجد أن" تاريخ الهاتف المحمول يعود إلي عام ١٩٤٧ عندما بدأت شركة لوست تكنولوجيز التجارب في معملها في بنيوجرسي ولكنها لم تكن صاحبة أول تليفون محمول بل كان صاحب هذا الإنجاز هو الأمريكي مارتن كوبر الباحث في شركة موتورولا للاتصالات في شيكاغو حيث أجري أول مكلمة به في ٣ ابريل عام ١٩٧٣ .

ولقد تطورات الهواتف المحمولة تطوراً كبيراً خلال العقود الثلاثة الماضية حيث مرت بمراحل تطور عديدة أضافت كل مرحلة إلي سابقتها الكثير حتي ظهرت بالشكل الذي نراه حالياً حيث بدأت شركة موتورلا Motoeola بصناعة الهواتف المحمولة أوائل الثمانيات من القرن العشرين ثم جاءت شركة Nokia نوكيا في النصف الثاني من الثمانيات ومع التطور في صناعة الهواتف المحمولة وتصغير حجمها وقلة وزنها وانخفاض اسعارها انتشرت الهواتف المحمولة بصورة غير مسبوقة في تاريخ الاجهزة التكنولوجية كلها تقريباً واصبحت الأداة التكنولوجية الوحيدة التي لا تكاد تفارق مستخدميها في ليل أو نهار ومن ثم سعت العديد من الشركات إلي دمج المزيد والعديد من التقنيات والخدمات فيها" (سويفي، ٢٠١١)

٨/١ الهواتف الذكية

"على الرغم من انه لا يوجد تعريف موحد متفق عليه للهاتف الذكي (Smart phone) حول العالم بين الشركات المصنعة للهواتف، غير أنّ العاملين في القطاع يعرفونه بأنه الهاتف الذي يتيح خدمات إضافية تتجاوز مفهوم الاتصالات الصوتية والرسائل القصيرة لتقدم خدمات الولوج إلى الشبكة العنكبوتية والخدمات الإضافية وتطبيقات الخلوي والفيديو ومشاهدة القنوات التلفزيونية والمكالمات المرئية، وهي خدمات تقدمها شبكات الاتصالات المتقدمة كالجيل الثالث .ولقد انتشرت الهواتف المحمولة بصورة غير مسبوقة في تاريخ التكنولوجيا كلها تقريبا" (الحايك، ٢٠١٢)

٩/١مجالات التطبيقات الذكية

تعود أهمية التطبيقات الذكية في حياتنا المعاصرة إلى دورها الذي واكب نمط الحياة السريعة التي نعيشها اليوم، حيث بات الاعتماد على العالم الرقمي الإلكتروني هو الأسلوب الشائع.

ومن خلال البحث والدراسة اتضح للباحثة أن التطبيقات الذكية تنوعت مجالاتها ومنها:

التواصل الاجتماعي

هي تلك التطبيقات التي تعتمد على المحادثات بين الأفراد سواء محادثات كتابية أو صوتية والأمثلة عن ذلك كثيرة ولكن يبقى أبرزها تطبيقي فيس بوك(Face Book) و واتساب (Whats App).

تطبيقات تعديل الصور والفيديو

تلك الأنواع من التطبيقات لاقت رواجاً كبيراً واستحساناً واسعاً بين المستخدمين حيث يمكن تعديل الصور وكذلك الفيديوهات ويتم تحويل صيغها وتقطيعها وتجميع مقاطعها وكذلك تغيير أو إخفاء الأصوات بها وكل ذلك من خلال التطبيق.

التطبيقات العلمية

هي تلك التطبيقات المتخصصة بالتعليم والدراسة، حيث أصبح بالإمكان عرض محاضرات كاملة عبر التطبيقات الذكية في أي وقت بسهولة وسرعة.

تطبيقات خاصة بالنشر الإلكتروني

ذلك النوع من التطبيقات يعد تجربة جديدة تمكن من قراءة الكتب، الجرائد، المجلات وتعرض النصوص أو الصور أو كلاهما عن طريق جهاز القارئ الإلكتروني المحمول أو الهواتف الذكية أو الاجهزة اللوحية وهذه التطبيقات تحقق التواكب و التطور التكنولوجي والتصاميم الجذابة لها تحقق التفاعلية مع المستخدمين .

ومن خلال البحث والدراسة حول موضوع النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية وجدت الباحثة أن لا يوجد تعريف محدد يتناول الموضوع بمختلف جوانبه لأن الدراسات السابقة حول الموضوع تمحورت حول اتجاهين ، الاتجاه الأول متعلق بالنشر الإلكتروني كموضوع مستقل بذاته ، والاتجاه الاخر متعلق باستخدام الهواتف الذكية في تقديم الخدمات المكتبية وبالتالي تعد الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تتناول الموضوع بمختلف جوانبه .

١٠/١ الناشرين والنشر باستخدام التطبيقات الذكية

أشار الدكتور شعبان خلفية في كتابة الفذلكات في أساسيات النشر الحديث إلي مفهوم الناشر بأنه "مقاول يتحمل فقط الأعباء المالية والإدارية في عملية النشر وعينه دائماً على السوق وديناميكيات التوزيع لأنه إذا خسر عدة مرات فإنه يمكن أن يفلس ويخرج من سوق النشر" (خليفة، ١٩٩٢) وبالتالي يتضح أن الناشر هو ذلك الشخص الذي يلعب دور همزة الوصل بين المؤلف والقارئ فإنه يقوم بإعداد النسخ سواء كانت تلك النسخ مطبوعة على ورق أو الكترونية متاحة في شكل أقراص مليزرة أو من خلال الخط المباشر على شبكة الإنترنت أو عن طريق مواقع الناشرين أو من خلال قواعد البيانات وقد ظهر منفذ جديد وهو التطبيقات الذكية حيث بدء العديد من الناشرين استغلالها في نشر المحتوي الإلكتروني نظراً لمميزاتها العديدة .

١/١١/١ فئات الناشرين

فئات الناشرين تنوعت وفقاً للعديد من التقسيمات ويمكن عرضها فيما يلي: -

أولاً :- تخصص الناشر

تنوعت تخصصات الناشرين فنجد ناشراً عاماً، ناشراً شخصياً، ناشراً إسلامياً .... إلخ.

ثانياً :- نوع الناشر

ناشر تجاري، غير تجاري، شخصي، حكومي، صحفي.

ثالثاً :- شكل النشر

فنجد المصادر تظهر في شكلين مطبوع والكتروني.

ومن خلال البحث والدراسة يتضح للباحثة أن قديماً كنا على علم أن الناشر لابد من أن يكون له مقر ثابت ويمشي بخطوات ثابتة ومحددة لإتمام عملية النشر بمعني أن يقوم بكتابة المحتوى باستخدام الحاسب الآلي ومن ثم إعداد غلاف والقيام بعملية المراجعة والتنقيح للمحتوى قبل البدء في طباعته لتفادي أي خطأ يحدث بعد طبعة النسخ لأن من الصعوبة بمكان إعادة الطباعة للنسخ بعد الإنتهاء من طباعتها لان ذلك سوف يتسبب في خسائر مادية كبيرة وضياع الكثير من الوقت.

أما الآن وبعد التطورات التكنولوجيا الكبيرة لم يعد ذلك المفهوم الثابت عن الناشر ، فأصبح الناشر قادر على إعداد كتاب الكتروني كامل يوزع على مستوي أعم وأشمل يتخطى حدود المكان في غضون ساعات وبالفعل بدأت العديد من مؤسسات النشر الاتجاه للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية لتواكب التطور التكنولوجي الهائل في مجال

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولكي تقدم خدمات جديدة لمجتمع القراء وخاصة فئة الشباب باعتبارهم أكثر الفئات العمرية حباً وشغفاً لتجريب كل ما هو جديد وحديث وبالتالي أصبح الواقع الحالي بمثابة مسار إجباري للناشرين يجب استغلاله لتطوير أنفسهم حتى لا يتخلفوا عن ركب التطوير والتجديد.

٢/١١/١ اتجاه الناشرين للنشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية

توجه العديد من الناشرين نحو استخدام التطبيقات الذكية في عملية النشر الإلكتروني باعتباره اتجاه جديد في صناعة النشر الإلكتروني وذلك مواكبة لطبيعة العصر وأيضاً استجابة لحاجة المستفيدين التي أصبحت الأجهزة الذكية بكافة أنواعها ركيزة أساسية في كافة مناحي حياتهم.

و رغم إيمان العديد من مؤسسات النشر بهذه الحقيقة إلا أن دخولهم في هذا المجال يعتبر مغامرة يجب أن يقوم الناشر بدراستها جيداً قبل الدخول فيها، وخاصة وأن بعضهم فشل بالفعل في تنفيذ التجربة، لذلك نجد أن عدد مشروعات النشر التي تم تنفيذها ما زال محدود للغاية .

وقد قامت الباحثة بحصر التطبيقات العربية والأجنبية المجانية وغير المجانية المنتمية للنشر الإلكتروني المتاحة علي آب أستور (App Store) و جوجل بيلاي (Google Play)ثم مقابلة بعض مسئولي دور النشر المستخدمين لهذه التطبيقات في النشر الالكتروني .

أولاً: - التطبيقات الأجنبية

جدول (٢) التطبيقات الأجنبية الخاصة بالنشر الإلكتروني

اسم التطبيق	متاح على	اسم التطبيق	متاح على
Ebook Reader	(G.P- A.S)	Kindle	(G.P- A.S)
Audiobooks	(G.P- A.S)	Google Play Books	(G.P- A.S)
Over Drive	(G.P- A.S)	eBook Search	(G.P)
Books	(A.S)	Good reads	(G.P- A.S)
NOOK	(A.S)	Weird But True	(A.S)
Chapitre ebooks	(A.S)	Deseret Bookshelf	(G.P- A.S)
Wattpad	(G.P- A.S)	iBOOKLIGHT	(A.S)

اسم التطبيق	متاح على	اسم التطبيق	متاح على
Free Books	(G.P- A.S)	My books	(G.P- A.S)
Bucks Library	(G.P)	Marvel Comics	(G.P- A.S)
iBOOKLIGHT	(A.S)	Tmz GBook	(G.P- A.S)
Bucks Library	(G.P)	Chapitre ebooks	(G.P)
Aldiko Book Reader	(G.P- A.S)	Open book reader	(G.P)
Book 4you	(G.P)	Anglo eBooks	(G.P- A.S)
Bookmate	(G.P)	Rsu Book	(G.P)
BookBub	(G.P)	Marvel Comics	(G.P)
Marvel Comics	(G.P)	Pocket Book	(G.P)

ثانياً: - التطبيقات العربية

جدول (٣) التطبيقات العربية الخاصة بالنشر الإلكتروني

اسم التطبيق	متاح على	اسم التطبيق	متاح على
هنداوي	(G.P)	قراءة كتب علمية وعربية	(G.P)
ياقوت كتب عربية	(G.P)	مكتبة نون	(G.P)
عصير الكتب	(G.P)	مكتبة الكتب المجانية	(G.P)
مكتبتي	(G.P- A.S)	سيبويه	(G.P)
كتب مجانا Wattpad	(G.P)	المكتبة العربية	(G.P)
كتبي	(G.P- A.S)	المكتبة الشاملة	(G.P)
العبيكان	(G.P- A.S)	قارئ جرير	(G.P)
عصير الكتب	(G.P)	مكتبة القلم	(G.P)
قراء الكتب	(G.P)	المنهل	(G.P)
المكتبة الثقافية هنداوي	(G.P)	أقرأ لي	(G.P)
إلك كتابي	(G.P)	كتبنا	(G.P- A.S)

*اختصار G.P يشير أن التطبيق متاح على متجر جوجل بيلاي

*اختصارA.S يشير أن التطبيق متاح على متجر آب استور

ومن خلال البحث والدراسة حول الموضوع واستخدام بعض تلك التطبيقات الخاصة بالنشر الإلكتروني أتضح للباحثة أن:-

١. تفوق تقنيات النشر الإلكتروني بالتطبيقات الذكية الاجنبية على التطبيقات العربية.

٢. النشر الإلكتروني عبر التطبيقات الذكية يعد من الاتجاهات الحديثة في العالم العربي.

٣. النشر باستخدام التطبيقات الذكية يعد عامل جذب للقراء لسهولة وسرعة الحصول على الكتاب وامكانية القراءة في أي وقت وأي مكان دون التقييد بقاعة اطلاع أو جهاز حاسب آلي.

٤. التقنيات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تفرض وبقوة على مؤسسات النشر ضرورة مواكبة تلك التطورات والعمل على استغلالها حتى لا تتخلف عن التطور.

١/٢ النتائج والتوصيات

١/١/٢نتائج الدراسة

١- هدفت الدراسة إلي التعريف بالنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية والسبب وراء ظهورها في مجال النشر الإلكتروني وجاءت نتيجة الدراسة كالتالي:

وضع تعريف اجرائي للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية وهو تلك العملية التي ينتج عنها نشر مصادر المعلومات الإلكترونية من كتب ودوريات وغيرها عبر التطبيقات الذكية التي تعتمد علي الأجهزة الإلكترونية الحديثة مثل الهواتف الذكية والاجهزة اللوحية ، والتي تعتمد علي نظام تشغيل محدد مثل ، windows Phone , Android IOS .

وظهرت التطبيقات الذكية في مجال النشر الإلكتروني نتيجة للتطورات التكنولوجية الموجودة في العصر الحالي ونتيجة لهذه التطورات المتلاحقة قد يظهر أشكال أخرى للنشر الإلكتروني لا يمكن أن نتنبأ بطبيعتها في الوقت الحالي .

٢- هدفت الدراسة معرفة الأسباب حول اتجاه مؤسسات النشر للنشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية وجاءت نتيجة الدراسة كالتالي :

مواكبة للتطورات التكنولوجيا ، الاتجاه العام حالياً نحو النشر الرقمي ، صعوبة النشر الورقي في السوق المصري والعربي ، زيادة انتشار الهواتف والأجهزة اللوحية ، زيادة معدلات القراءة عليها ، انخفاض تكلفة النشر الإلكتروني بمقابل النشر الورقي ، لا وجود لمعوقات وتكاليف التخزين والتوزيع في النشر الإلكتروني ، ارتفاع اسعار الخامات المطلوبة للنشر الورقي ، مواكبة مع اتجاهات الشباب نحو استخدام التكنولوجيا .

٣- تساءلت الدراسة حول معرفة الخطوات والمراحل التي يتم من خلالها النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية وجاءت نتائج الدراسة بأنه:

لا يوجد طريقة مقننة ومحددة تعمل كآلية للنشر الإلكتروني من خلال التطبيقات الذكية وقد اعتمدت على نفس المراحل الأساسية التي يمر بها النشر الإلكتروني من تأليف وتصنيع ونشر وتسويق.

٤- تساءلت الدراسة عن معوقات انتشار النشر الإلكتروني بواسطة التطبيقات الذكية

فجاءت نتائج الدراسة لتوضح أن تخوف الناشرين من خوض التجربة لعدم وجود خطوات ومنهج محدد يساعد ويشجع الناشرين ويوضح كيف يمكن استخدام التطبيقات الذكية في عملية النشر الإلكتروني، ثقافة الشراء الإلكتروني لا زالت حديثة ويتخوف منها الأشخاص وبالتالي صعوبة تحقيق مبيعات للناشرين مستخدمي التطبيقات الذكية في النشر الإلكتروني، القرصنة والسرقة تقف عائق أمام انتشار النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية فهي تضر المؤلف والناشر .

٢/١/٢ توصيات الدراسة

أولاً: - توصيات خاصة بالناشرين

١- يراعي القائمون على إصدار التطبيقات الذكية الخاصة بالقراءة الإلكترونية احتياجات المستخدمين إليها.
٢- إمكانية إيجاد مشروعات تجمع الناشرين مستخدمي التطبيقات الذكية في عملية النشر الإلكتروني وذلك من أجل توحيد الجهود والحد من تكرار العمل.
٣- الاهتمام بالتسويق والتعريف بالتطبيقات الذكية المتاحة للقراءة وذلك لان هناك العديد من التطبيقات ولكنها غير معروفة نظراً لقلة الدعاية لها.

ثانياً:- مبرمجي التطبيقات

١. العمل علي رقمنة المحتوى المنشور داخل التطبيقات الذكية الخاصة بالقراءة الإلكترونية باستخدام لغات البرمجة والحد من استخدام الماسح الضوئي وذلك من أجل ضمان جودة ووضوح الكتابة علي الشاشة.
٢. العمل على استغلال تقنيات الفيديو والصور المتوفرة داخل التطبيقات الذكية لعمل شروح حول مصادر المعلومات المتوفرة داخل التطبيق.
٣. استخدام أساسيات الفهرسة لفهرسة مصادر المعلومات الإلكترونية داخل التطبيقات.

ثالثاً: - اتحاد الناشرين العرب

١. وضع قواعد صارمة لنشر المحتوى داخل التطبيقات الذكية مع وضع عقوبات لمن يخالف تلك القواعد وذلك ضمان جودة المحتوى المنشور وتوافقه مع المعيار والقواعد.
٢. العمل على وضع ترقيم دولي ورقم ايداع للكتب الإلكترونية المنشورة داخل التطبيقات الذكية.

قائمة المصادر

١- هذا البحث مستخرج من رسالة ماجستير بعنوان : النشر الإلكترونى باستخدام التطبيقات الذكية ومدى تأثيره على مجتمع القراء : دراسة تحليلية / شيماء حنفى حسين عمران ؛ حسناء محمود محجوب ، أسماء صلاح على . – المنوفية : ش.ح. عمران ، ٢٠١٨ . – رسالة ماجستير ، قسم المكتبات والمعلومات ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .
٢- إدريس، ثابت عبد الرحمن، جمال الدين محمد المرسى. التسويق المعاصر. مصر: الدار الجامعية، ٢٠٠٥.
٣- بكلي، يحيي. أساسيات النشر الإلكتروني. ط.١ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤.
٤- بوكرزازة ، كمال. الدوريات الإلكترونية العلمية بالمكتبات الجامعية وأثرها على الدوريات الورقية . ١ .- cybrarians journal.- ع ١٠ (سبتمبر٢٠٠٦) .- تاريخ الاتاحة .- متاح في http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=531:-1-&catid=120:2009-05-19-11-31-27 تاريخ الاطلاع ٢٠١٨/٦/٢٨ .
٥- جميل، سوزان محمد عبده." الأشكال الجديدة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت وتأثيرها على الصحافة المصرية المطبوعة : دراسة تحليلية وميدانية". جامعة المنصورة. كلية التربية النوعية. قسم الاعلام التربوي، ٢٠١١. (اطروحة دكتوراه).

٦- الحايك، هيام ." منافذ المعلومات الجديدة عبر الهواتف النقالة والهاتف الذكي (Smartphone Arab World Library ."(مكتبـــــــات عربيـــة، ٢٠١٢.تاريخ الاطلاع ٢٠١٨/٧/١٠.
٧- حسناء محجوب .أضواء علي جانب جديد للاتصال العلمي .القاهرة: دار الثقافة العلمية. ط ٢، ٢٠١١.
٨- خليفة، شعبان عبد العزيز. فذلكات في أساسيات النشر الحديث. القاهرة : العربي للتوزيع، ١٩٩٢.
٩- دانيا علي القرني." توظيف تقنية الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات". مجلة دراسات المعلومات، ٢٠١٦. ع ١٧,١٦
١٠-رشاد، عارف. تكنولوجيا النشر الإلكتروني. عالم الكمبيوتر،١٩٩٧.
١١-سويفى، رحاب عبد الهادي." تكنولوجيا الهواتف المحمولة والاستفادة منها في خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات". مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات. مركز البحوث. جامعة القاهرة، ٢٠١١.
١٢-سيد، أحمد فايز أحمد." إنتاج الكتاب الإلكتروني ونشره على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة لوضع مواصفات للكتاب الإلكتروني العربي". السعودية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٩، مج ١٦، ع ١.
١٣-الشامي، أحمد، سيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. القاهرة : دار المريخ، ١٩٩٠.
١٤-شاهين، شريف كامل. النشر التقليدي والإلكتروني في العالم العربي. القاهرة: دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
١٥-الصباغ، عماد عبدالوهاب، رشيد عبد الشهيد عباس .النشر الإلكتروني : تطوره ، آفاقه ، ومشاكله في الوطن العربي الندوة العربية الثانية للمعلومات (تقنيات المعلومات والاتصالات في الوطن العربي - تحديات المستقبل) .الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .تونس، ١٩٩١.
١٦-عبد الهادي، زين. "النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع تركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني". تونس، المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ٢٠٠١.
١٧-عبد الهادي، محمد فتحي أبو السعود إبراهيم. النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية. القاهرة :دار الثقافة العلمية،٢٠٠٠.
١٨-عرفة، نهال سيد." النشر الإلكتروني بمؤسسات النشر التجارية المصرية : دراسة للواقع والتخطيط للمستقبل ".جامعة حلوان. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤. (اطروحة ماجستير)
١٩-عمران، شيماء حنفي حسين. "النشر الإلكتروني باستخدام التطبيقات الذكية ومدى تأثيره على مجتمع القراء : دراسة تحليلية". جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٨. (اطروحة ماجستير)
٢٠-القايد، أشواق قايد." اتجاهات طالبات جامعة الملك عبدالعزيز نحو استخدام الهواتف الذكية في إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية". دار المنظومة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٤.
٢١-محجوب، حسناء محمود .أضواء على جانب جديد للاتصال العلمي. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية،٢٠١١.
٢٢-الهوش، أبو بكر. "التحول من النشر التقليدي إلى النشر الإلكتروني ". تونس : المؤتمر العاشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الإلكترونية والنشر الإلكتروني وخدمات المعلومات في الوطن العربي)، ٢٠٠١ .